## المحور الأول: الإطار المفاهيمي للمالية الدولية والتمويل الدولي

**مقدمة:**

يعتبر موضوع التمويل الدولي من الموضوعات البالغة الأهمية في الحياة الاقتصادية لتحقيق النمو وتطور النشاط الاقتصادي من خلال ازدياد الترابط المالي لاقتصاديات الدول وانتشار ظاهرة العولمة المالية.

**1/ مفهوم المالية الدولية:** تهتم بالعلاقات المالية بين الدول ومن أهمها توفير انتقال الأموال نتيجة لتبادل السلع والخدمات وما يلحقها من تبادل مالي للنقود وانتقال رؤوس الأموال وتبادل العملات، هذه الاعمال الدولية تتطلب القيام بتسوية الحسابات المالية الناتجة عنها بين الشركات والدول (تهتم بالمبادلات المالية، حركة رؤوس الأموال، سعر الصرف)

**2/مفهوم التمويل الدولي:** يهتم بدراسات ديناميكية (غ ثابتة) لأسعار الصرف والاستثمار الأجنبي وكيفية تأثيرها على التجارة الدولية كما يهتم بدراسة المشاريع والاستثمارات الدولية وتدفق رؤوس الأموال بين الدول والعجز والفائض التجاري ويشمل دراسات التبادل المالية بشكل استثمارات مالية في العديد من الأدوات المالية مثل المشتقات المالية.

**3/ أهمية التمويل الدولي:**

**أ-أهمية التمويل الدولي بالنسبة للدول المقترضة (أو المتلقية):** تستهدف الدول المتلقية لرأس المال:

- ✓ تدعيم البرامج وخطط التنمية المستدامة،
- ✓ رفع مستوى المعيشي للسكان وتحقيق الامن الاقتصادي.
- ✓ مواجهة العجز في موازين مدفوعاتها وسد الفجوة بين الاستثمارات المطلوبة والمدخرات المحققة.

**ب-أهمية التمويل الدولي من وجهة نظر الجهات المقرضة المانحة:**

- ➢ تحسين صورة الدول المانحة أمام المجتمع الدولي وإظهارها كدولة تحارب الفقر في العالم.

- حماية مصالح بعض القطاعات الإنتاجية بالداخل كالقطاع الزراعي (تلجا للقروض والمساعدات لتصريف).
- تحمل الدول المانحة للقروض المشاريع الممولة بالقرض تكاليف النقل والتامين لدى شركات تابعة للدول المانحة بالإضافة إلى تكاليف الخبراء والمشرفيين.

**ج-أهمية التمويل الدولي على المستوى العالمي:** تكمن أهمية التمويل الدولي على المستوى العالمي في:

- توفير سيولة دولية كافية لتمويل الحجم المتزايد من تجارة السلع والخدمات وحركة الاستثمار الدوليين.
- توفير عنصر كاف من السيولة الدولية وبعملات مختلفة كالدولار واليورو ويضمن استقرار سعر الصرف بين العملات الوطنية من خلال توفير قدر كاف من السيولة الدولية للدفاع عن أسعار الصرف الثانية.

**4/ مصادر التمويل الدولي:**

**أولا: تقسيم مصادر التمويل الدولي:** يمكن تقسيم مصادر التمويل الدولي حسب معيار جهة التمويل الى:

أ/**المصادر الرسمية:** هي تلك القروض التي تعقد بين حكومات الدول المقترضة وحكومات الدول المقرضة أو إحدى هيئاتها العامة أو الخاصة، تشمل التحركات الرسمية تلك القروض التي تعقد بين الحكومات المقترضة والمنظمات الدولية والإقليمية ومتعددة الأطراف، وعلى ذلك فان التحركات الرسمية تأخذ أحد الأشكال التالية:

- **قروض حكومية ثنائية:** ويتم التعاقد عليها بين البلد الراغب بالاقتراض وحكومة البلد المانح بشكل رسمي وغالب ما تسود عملية تقديم هذه القروض اعتبارات سياسية قد تغلب على الاعتبارات الاقتصادية كان يتوجب على البلد المقترض أن يمنح تسهيلات عسكرية للبلد المقرض.
- **القروض متعددة الأطراف:** وهي الاعتمادات التي تقدمها المنظمات والهيئات المانحة لها فغالبا ما تعكس هذه الشروط وجهة نظر للبلدان الأم التي تضم تلك المنظمات كالبنك الدولي وصندوق النقد.

**ب/ مصادر الخاصة:** ويقصد بها كل القروض الممنوحة من جهات خاصة (أفراد أو مؤسسات) إلى حكومات الدول الأجنبية أو المؤسسات العامة أو الخاصة بها، ويأخذ هذا النوع من التدفقات أحد الأشكال

التالية: تسهيلات الموردين تسهيلات أو قروض مصرفية، طرح سندات في الأسواق الدولية، الاستثمار الأجنبي المباشر والمحافظ الاستثمارية.

**ثانيا: اشكال تدفق مصادر التمويل الدولي:** عادة ما تتدفق رؤوس الأموال الأجنبية وفق عدة أشكال:

**1) الاستثمار الأجنبي المباشر:** يتمثل في ممارسة المال الأجنبي لنشاط في بلد آخر سواء كان ذلك في مجال الصناعة الاستخراجية أو التحويلية بحيث يرافق هذا النوع من الاستثمار انتقال التكنولوجيا والخبرات التقنية إلى الدولة المضيفة، من خلال ممارسته سيطرة وإشراف مباشر على النشاط في المشروع المعني . وهو استثمار طويل الأجل، ويتخذ تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر أشكال مثل الاستثمارات الأجنبية المباشرة الخاصة أي تملك الأجنبي التام للمشروع، الاستثمارات الأجنبية المباشرة المشتركة، الشركات المتعددة الجنسيات.

**2) الاستثمار الأجنبي غير المباشر (استثمار الحافظة) :**هو تلك الاستثمارات التي يحصل فيها المستثمر على عائد رأس مالي دون أن تكون له السيطرة على المشروع، ولا تنتقل على أثر هذه الاستثمارات المهارات والخبرات الفنية والتكنولوجية الحديثة المرافقة لرأس المال، كما هو الحال في الاستثمار الأجنبي المباشر، وتأخذ الاستثمارات الأجنبية غبر المباشرة أو الاستثمارات المالية شكل الاستثمار في حافظة الأوراق المالية .وجاء هذا النوع من الاستثمار نتيجة لتوسع وانتشار أوراق مالية وتنوع الأصول المالية من أسهم وسندات، وبالتالي بروز شكل جديد من تدفقات رؤوس الأموال الأجنبية.

**3) القروض الخارجية:** هي المبالغ النقدية التي تستدينها الدولة، أو شخص معنوي عام من دولة أو شخص معنوي آخر مع التعهد بردها ويدفع فائدة عنها وفقا لشروط معينة

**4) المساعدات والمنح الأجنبية الرسمية:** المساعدات هي تحويل الموارد من الدول المانحة إلى الدول الممنوحة إليها، تكون على شكل نقدي متمثلة في عملات قابلة للتحويل، أو شكل عيني تتمثل في خبرات فنية أو سلع وخدمات استهلاكية أو استثمارية. وتتميز بأن أهدافها يجب أن تكون غير تجارية من وجهة نظر المانحين وأن تتصف بشروط تفضيلية، كأن تكون معدلات الفائدة وفترة إعادة مدفوعات رأس المال المقترض أسهل من الأشكال التجارية.